

مُبريقاً من لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الكندي بزيارة الفلسطينيين في ١٨-٢-١٩٨٨ نشرت صحف كندا مقالات ، وتصريحات تؤكد كلها بأن انسحاب اسرائيل من الضفة والقطاع أصبح مطلباً عالمياً وليس عربياً فقط . قال جوليو أندريوتي ، وزير خارجية إيطاليا في البرلمان الايطاني أنه لا بد من الاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين ، وحذر كلود شيسون ، وزير خارجية فرنسا سابقاً ، ومفوض السوق الأوروبية المشتركة ، إسرائيل من اعتماد القوة ، وأبدى إعجابه بأطفال الحجارة (١٦) .

— استطاعت ثورة الحجارة أن تجعل العالم يعترف بوجود ثورة فلسطينية عربية على أرض فلسطين ذاتها ضد غزاة محتلين ، وغاصيين . ودفعت العالم الى التحرك المستمر والى بذل الجهود الحثيثة والجدادة من أجل التوصل الى حل يؤمن للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة في إقامة دولته المستقلة وتقرير مصيره ، وعودتهم الى أرضهم مع الحفاظ ، طبعاً ، على سلامة ما يسمى بـ «إسرائيل» .

فقبل الانتفاضة ، مثلاً ، رفض الرئيس ريفان في لقاء القمة مع الزعيم السوفييتي ، غورباتشوف ، مجرد طرح مشكلة الشرق الأوسط على بساط البحث . ولم يكن الزعيم السوفييتي قادراً على فرض طرحها لخلو يده من أوراق قوية ، فالوضع العربي سيء يعاني من تمزق ونزاعات دموية ، والوضع الفلسطيني غير مريح ومهزوز . أما بعد الانتفاضة ، وعندما تبين للصديق والعدو على حد سواء ، أنها ثورة حقيقية ذات أهداف واضحة ، عندها قام شولتز ، وزير خارجية أمريكا ، بالمبادرة الى طرح المسألة على نظيره السوفييتي أثناء لقاءهما في موسكو وقبل قيامه